

## المنهج الصوتي-الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها

## في الطّور الأول من التعليم الابتدائي.

**The phonetic-linear approach in teaching and learning the Arabic language in the first phase of primary education.**

عمر بوحملة\*،

<sup>1</sup>المركز الجامعي -بريكة (الجزائر) amar.bouhamla@cu-barika.dz

تاريخ النشر: 2022/09/30

تاريخ المراجعة: 2022/09/10

تاريخ الإبداع: 2022/09/01

ملخص:

يهدف المقال الموسوم: "المنهج الصوتي-الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الطّور الأول من التعليم الابتدائي" إلى الإجابة عن سؤالين مهمين الأول: ما الإجراءات العملية التي يتعيّن على أساتذة الطّور الأول، تنفيذها داخل حجرة الدّرس، بهدف تحسين مستوى المتعلّمين في ميدان فهم المكتوب، والارتقاء بكفاءات التّلاميذ؟ والثاني: ما مهارات الوعي الصوتي التي يجب اكتسابها للمتعلّمين في هذا الطّور؟ وللإجابة عن السؤالين المطروحين تمّ تحليل منهاج اللغة العربية للطور الأول (السنة أولى والثانية ابتدائي) للبحث عن المعارف الأساسية التي يجب أن يمتلكها الأستاذ لتطبيق المنهج الصوتي-الخطي، وتوضيحها بالعودة إلى كلّ من اللسانيات وعلم الأصوات، وتفحص كتاب القراءة والأنشطة اللغوية للسنتين لتحديد مهارات الوعي الصوتي المقرر اكتسابها للمتعلّمين وشرح طريقة تقديمها عملياً. الكلمات المفتاحية: القراءة المقطعية؛ المنهج الصوتي-الخطي؛ الوعي الصوتي؛ مهارات الوعي الصوتي.

**Abstract :** The article entitled " The phonetic-linear method in teaching and learning Arabic in the first phase of primary education aims answer two important questions. First, what are the practical procedures that first-year teachers should implement in the classroom, with the aim of improving the level of learners in the field of understanding the written, and developing students' competencies? Second, what are the phonemic sensitization skills that must be acquired for learners at this stage?"

In order to answer the two questions posed, the Arabic language curriculum for the first phase (first and second years of primary school) was analysed to search for the basic knowledge that the teacher must possess to apply the phonetic-linear curriculum.

We aim to clarify this with reference to both linguistics and phonology, and review the two-year language reading and activity book to determine what phonemic awareness skills learners need to acquire and how to present them in practice.

**Keywords:** syllabic reading; phonetic-linear method; phonological awareness; Phonological awareness skills.

\* المؤلف المراسل.

## مقدمة:

أولى منهج الجيل الثاني للغة العربية في المرحلة الابتدائية، أهمية بالغة لما يعرف بالوعي الصوتي، إذ من أهداف فهم المكتوب في الطور الأول: (فك الرموز المكتوبة، ونطق الحروف، والمقاطع، والكلمات نطقاً سليماً

ومن أجل جعل أساتذة التعليم الابتدائي قادرين على تحقيق هذا الهدف، زودتهم الوزارة الوصيّة بدليل، يهدف إلى (إرساء معارف ومهارات، ومنهجية، قصد إدماج المنهج الصوتي-الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي)<sup>1</sup>، وسنحاول من خلال هذا المقال الإجابة عن سؤالين مهمين الأول: ما الإجراءات العمليّة التي يتعيّن على الأساتذة امتلاكها، وتنفيذها داخل حجرة الدّرس بهدف تحسين مستوى المتعلمين في ميدان فهم المكتوب، والارتقاء بكفاءاتهم؟ وما مهارات الوعي الصوتي التي يجب اكتسابها لهم في هذا الطّور؟

إنّ أول ما يجب أن يمتلكه الأستاذ ليعتدّ من تطبيق المنهج الصوتي-الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، المعارف الأساسية المرتبطة بهذا المنهج، وأول هذه المعارف، معرفة مستويات التحليل اللساني، بداية بالمستوى الصوتي الذي يدرس الأصوات، والمستوى الصّرفي الذي يدرس الكلمة من حيث البناء وما يطرأ عليها من تغييرات تؤدي إلى تغيير في معاني الكلمة، والمستوى التركيبي الذي يدرس الجملة من حيث بنائها وصلتها ببعضها البعض، والمستوى الدلالي الذي يدرس المعنى اللغوي وعناصره واختلاف المعاني باختلاف القصد والتراكيب اللغوية والهدف من معرفة المستويات المذكورة سابقاً يسمح للأستاذ بتحليل أخطاء المتعلمين وتصنيفها.

وثاني ما يجب أن يعرفه الأستاذ المعارف المرتبطة بالمستوى الصوتي والتي تفيده في التطبيق الصحيح للمنهج الصوتي-الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، وأهم هذه المعارف إدراك مفهوم الوعي الصوتي ومستوياته وأهميته، ومعرفة أنواع المقاطع في اللغة العربية وخصائصها، وامتلاكه القدرة على التقطيع الصحيح للجملة أو المفردة.

والمقصود بالوعي الصوتي (المعرفة الخاصة بأصوات اللغة ومبناها وإدراك أنّ الوحدات اللغوية المنطوقة هي قالب مركب يتألف من عدة أجزاء وهي بذلك سلسلة من الوحدات الصوتية؛ صوامت وصوائت وليست وحدة صوتية واحدة)<sup>2</sup>.

وقد بيّن دليل المنهج الصوتي-الخطي<sup>3</sup> مستويات المنهج الصوتي عند المتعلم في الطور الأول-السنة الأولى والسنة الثانية-؛ وهي الوعي بالكلمات المتشابهة: في الإيقاع والقافية مثل: (جمال- كمال، هناء- شقاء)، والوعي بالمقاطع التي تتكوّن منها الكلمة من خلال استخدام آلية التّصنيف أو الدّق، والوعي بكيفية دمج المقاطع الصوتية من خلال جمعها بعد سماعها لتكوين الكلمة والوعي بتقطيع الكلمة إلى مقاطع صوتية، والوعي بكيفية التلاعب بالمقاطع حذفاً أو إضافة أو استبدالاً. وبين أهميته في النقاط التالية:

- يساعد الوعي اللغوي على الرّسم الصحيح للغة خ<sup>4</sup> طلياً (تفادي الأخطاء الإملائية).
- يساعد على الرّبط بين مقاطع الكلمة الواحدة (الطلاقة).
- يساعد على اكتساب مهارات القراءة السّلمية لدى المتعلمين، وكذا تصحيح الاختلالات اللفظية، وتذليل صعوبات القراءة لدى المتعلمين المتأخرين.
- يساعد على الفهم الجيّد للنصوص، ومنه التحليل الفعال للمنطوق وفهمه.
- مفيد لذوي السّمع الضعيف للتمكن من الصّورة السّمعية الصحيحة للكلمة.
- يمكّن من التّمييز بين الكلمة العربية والدّخيلة من خلال مركبات المقطع الصوتي.
- يمكن من أحداث الانسجام بين المنطوق وسماعه غير المتكلم في مخارج الأصوات<sup>5</sup>.

ومن المعارف المرتبطة بالمستوى الصوتي كما ذكرنا سابقاً؛ معرفة الصّوت اللغوي وكيفية حدوثه وأنواع المقاطع في اللغة العربية وخصائصها، وامتلاكه القدرة على التقطيع الصحيح للجملة أو المفردة، ففيما يخصّ المفهوم الأول، فقد بين ابن جني

أنّ الصّوت اللّغوي (عرض يخرج من النّفس مستطيلاً متصلاً حتّى يعرض له في الحلق والفم والشّفتين مقاطع ثنّية عن إتماده واستطالته، فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً)<sup>6</sup> فعلى سبيل المثال (عند النّطق بالباء يقف الهواء الصّادر من الرّتتين وقوفاً تاماً عند الشّفتين؛ إذ تنطبق هاتان الشّفتان انطباقاً كاملاً ويضغط الهواء مدة قصيرة من الزّمن، ثمّ تنفرج الشّفتان فيندفع الهواء فجأة من الفم، محدثاً صوتاً انفجارياً)<sup>7</sup>.

ويحدث الصّوت اللّغوي، عندما يستعد الإنسان للكلام العادي، فيستنشق الهواء فيمتلئ به صدره قليلاً، وإذا أخذ في التّكلم، فإنّ عضلات البطن تتقلص قبل النّطق بأول مقطع صوتي، ثمّ تتقلص عضلات القفص الصّدرى بحركات سريعة، تدفع الهواء إلى الأعلى عبر الأعضاء المنتجة للأصوات، وتواصل عضلات البطن تقلصاتها في حركة بطنية مضبوطة إلى أن ينتهي الإنسان من الجملة الأولى فإذا فرغ منها فإنّ عملية الشّهيق تملأ صدره ثانية وبسرعة، استعداداً للنطق بالجملة الثانية وهكذا<sup>8</sup>. والمقطع الصّوتي اللّغوي في أبسط تعريفه (أصغر وحدة صوتية يمكن النّطق بها، ويستطيع المتكلم أن ينتقل منها إلى غيرها من أجزاء الكلمة)<sup>9</sup> وهو (وحدة صوتية تبدأ بصامت يتبعه صائت، وينتهي قبل أول صامت يرد متبوعاً بصائت، أو حيث تنتهي السّلسلة المنطوقة قبل مجيء القيد)<sup>10</sup>، والمقصود بالصّائت والصّامت الأصوات اللّينة والأصوات السّاكنة، وأصوات اللّين في اللّغة العربيّة (هي ما اصطّاح القدماء على تسميته بالحركات من فتحة وضمّة وكسرة، وكذلك ما سموه ألف المد، وياء المد، وواو المد، وما عدا هذا فأصوات ساكنة)<sup>11</sup>.

و يتضح مما سبق أنّ المقطع اللّغوي مكوّن من أصوات يتم النّطق بها في دفعة هواء واحدة فعلى سبيل المثال كلمة (كَتَبَ) تنطق على النّحو التّالي: (ك-+، -+، -+، ب-+) فهي مكوّنة من ثلاثة مقاطع صوتية<sup>12</sup>، وأنواع المقاطع في اللّغة العربيّة ثلاثة:

1- مقطع قصير ويتكون من (صوت ساكن + حركة قصيرة) ويرمز لها بالرمز: ص+ح ومثال هذا النّوع: (كُ، كُ، كُ).

2- مقطع متوسط وينقسم إلى قسمين:

1.2. مقطع متوسط مغلق: ويتكون من: (صوت ساكن + حركة قصيرة + صوت ساكن) مثل: (نارٌ، طولٌ، نامٌ) بالوقف

على السّكون في كلّ منها.

2.2. مقطع متوسط مفتوح: عبارة عن صوت ساكن + حركة طويلة (حرف مد) ومثاله: لا، في، ذو<sup>13</sup>.

3- مقطع طويل ينتهي بصورتين:

1.3- مقطع منته بـح +ص مثل مين في كلمة العالمين ويكون التّعبير المقطعي عنه: "ص+ح+ح+ص".

2.3. مقطع منته بـص+ص، مثل خوف ويكون التّعبير المقطعي عنه

"ص+ص+ص+ص"<sup>14</sup>.

ومعنى هذا أنّ الكلمة في اللّغة العربيّة تتكون من مقاطع فعلى سبيل المثال كلمة متسامح تتكون من خمسة مقاطع، تظهر

هذه المقاطع عند التّقطيع كما يلي: متسامح = م + ت + سا + م + حن = ص + ح / ص + ح / ص + ح / ص + ح / ص + ح + ص.

ويلاحظ أنّ المقطعين الأوّلين منها، والرّابع من النّوع القصير (ص + ح) والمقطع الثالث متوسط مفتوح (ص + ح + ح) والخامس

متوسط مغلق (ص + ح + ص)<sup>15</sup>.

وقد تطرّق دليل المنهج الصّوتي الخطي في النشاط رقم: 13 إلى مفهوم القراءة المقطعية بهدف تمكين الأستاذ من، إدراك مفهوم

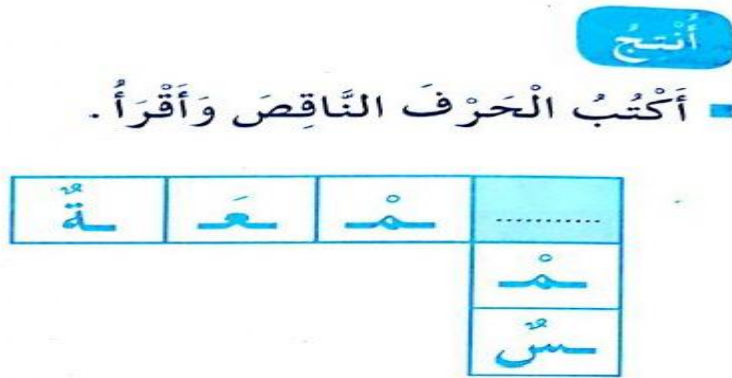
المقطع الصّوتي والتّعرف على أنواعه، وعلى قواعد التّقطيع من خلال التدريب على تقطيع المفردات التي، كما تظهر في الجدول

رقم: 16 (01)

نوع المقطع	التعبير المقطعي	عدد المقاطع	الكتابة المقطعية
مقطع قصير / مقطع قصير / مقطع قصير	(ص+ح)/(ص+ح)/(ص+ح)	03	ك/ت/ب
مقطع متوسط مغلق / مقطع قصير / مقطع متوسط مغلق	(ص+ح+ص)/(ص+ح)/(ص)	03	مئ/ز/ر
مقطع متوسط مفتوح / مقطع قصير / مقطع متوسط مغلق	(ص+ح+ح)/(ص+ح)	02	س/د
مقطع متوسط مفتوح / مقطع قصير / مقطع طويل	(ص+ح+ص)/(ص+ح+ح)/(ص+ح)	04	ال/عال/مين
مقطع طويل (مزدوج الاغلاق)	(ص+ح+ص+ص)	01	خوف

ويُتسم المقطع في العربية بسمات عامة أهمها:

1. يتكون المقطع من فونيمين أو أكثر، أحدهما حركة بالضرورة، فلا وجود لمقطع خال من الحركة.
  2. لا يبدأ المقطع بصوتين صامتين (دون فاصل منه حركة) كما أنه لا يبدأ بحركة؛ أي أنه لا يبدأ بحرف صامت، (ولا تسبق الحركة فيه الحرف).
  3. لا ينتهي المقطع بصوتين صامتين إلا في حالة الوقف.
  4. يتكون أطول مقطع في العربية من أربعة فونيمات.
  5. لا تزيد مقاطع الكلمة المجردة من اللواحق على أربعة مقاطع إلا نادرا.
  6. يمكن أن يتوالى في الكلمة العربية المجردة مقطعان طويلان مفتوحان ولكن لا تتوالى ثلاثة مقاطع طويلة.
  7. لا يُتبع المقطع الطويل المفتوح بصامت إلا في حالة الوقف أو الإدغام.<sup>17</sup>
- إنّ المعارف السابقة المتعلقة بأنواع المقاطع الصوتية في اللغة العربية ضرورية للأستاذ ليتمكن متعلّمه في الطّور الأول من "نطق الحروف والمقاطع نطقا سليما"<sup>18</sup> بعد استخراج الجمل من النص، وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعيات مختلفة<sup>19</sup>.
- وعلى الأستاذ أن ينتبه إلى الأخطاء الواردة في دفتر أنشطة المتعلم كما يظهر في الصورة رقم: (01)<sup>20</sup> فالمفردة: شمعة، مكونة من ثلاثة مقاطع (شم/ع/ة)، (ص+ح+ص)/(ص+ح)/(ص+ح+ص)، مقطع متوسط مغلق/ مقطع قصير/ مقطع متوسط مغلق. وعند كتابة الحرف الناقص يجب أن يُدرّب التلاميذ على نطق المقطع الأول بشكل صحيح.



بالإضافة إلى المعارف التي ذكرناها سابقا يجب على الأستاذ معرفة القراءة المقطعية ومهارات الوعي الصوتي واجراءات تقديمها للمتعلّمين والتي نوجزها فيما يلي:

الطريقة المقطعية في تعليم القراءة تعتمد على مقاطع الكلمات، وتجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف ولذلك سميت الطريقة المقطعية، وهي (محاولة لتعليم الطفل القراءة عن طريق وحدات لغوية أكبر من الحرف، والصوت، ولكنها أقل من الكلمة<sup>21</sup>).

ويتم تمكين المتعلّمين في الطّور الأول من التعليم الابتدائي من مهارات عديدة تعرف بمهارات الوعي الصوتي باعتماد القراءة المقطعية ومن هذه المهارات:

1. **مهارة التّمييز:** والمقصود بهذه المهارة هو تمييز الكلمات المكونة للجملة أو المقاطع المكوّنة للكلمة ففي تقديم الصوت (ع) في نشاط القراءة اكتشاف الحرف للسنة الأولى وانطلاقا من أسئلة يبسطها الأستاذ يتم استنباط الجملة "المزارع في القرية واسعة" يدرّب التلاميذ على هذه المهارة على مستوى الجملة من خلال ألعاب القراءة كعملية التّشويش التي تصحّحها عملية القراءة في كلّ مرة وتسمح عملية التّشويش على هذا المستوى من معرفة عدد المقاطع المكوّنة للجملة وحدودها وأهمية ترتيبها وارتباط ترتيبها بالمعنى:

المزارع	في	القرية	واسعة
في	المزارع	القرية	واسعة
في	القرية	المزارع	واسعة
...	...	...	...

ويتم تناول مهارة التّمييز على مستوى الكلمة من خلال تمييز عدد المقاطع الصوتية للكلمة "المزارع" بعد عملية التقطيع الخطي والتي تتم بالدق أو النقر أو التّصفيق.. من طرف التلاميذ بصفة جماعية أو فرادى، يطالب الأستاذ بعدها التلاميذ بتقطيع الكلمة على الألواح بطريقة فردية مع القراءة وتحديد عدد المقاطع الصوتية.

ع	ر	زا	م	ال
---	---	----	---	----

2. **مهارة العزل:** يمارس التّلاميذ مهارة العزل على مستوى الجملة من خلال عملية المحو التّدرّجي لعناصر الجملة السّابقة والإبقاء على الكلمة المستهدفة " المزارع " كما تمارس نفس المهارة مع هذه المفردة؛ فبعد تقطيعها يتم المحو التّدرّجي للمقاطع أو الوحدات الصّوتية والإبقاء على الوحدة المستهدفة من الحصة "ع". يُطالب التّلاميذ بتحديد مكان هذه الوحدة ويُدرّبون على قراءتها بالحركات.

3. **مهارة التّعويض أو الاستبدال:** في الجملة السّابقة يطالب الأستاذ التّلاميذ باستبدال كلمة من كلمات الجملة بكلمة أخرى، كاستبدال القرية بالمدينة، أو المزارع بالحدائق، والإشارة إلى الكلمات المقبولة، وعلى مستوى المفردة يتم تعويض مقطع صوتي بآخر لتكوين كلمات جديدة مثل: (واسعة - شاسعة).

4. **مهارة الحذف:** تتم من خلال إزالة مقاطع صوتية أو خطيّة لإدراك أهمية الفونيم: (جمال - مال)، ويتم التدريب على هذه المهارة في نشاط القراءة، حصة اكتشاف الحرف، فبعد استنباط الجملة من النص، يطلب من المتعلمين كتابتها على الألواح، وقراءتها، ثمّ تقطيعها إلى كلمات، وحذف الكلمة التي ينطق بها الأستاذ، وترك الكلمة التي تتضمن الحرف المقصود بالدراسة، وتمارس عملية الحذف مرة ثانية على مستوى المفردة بعد تقطيعها إلى مقاطع صوتية بمحو المقاطع عند سماعها والإبقاء على المقطع المستهدف بالدراسة.

5. **مهارة الإضافة:** تشكيل كلمات جديدة بإضافة المقطع الصّوتي المدروس للكلمات المقترحة من الأستاذ مثل إضافة حرف "العين" إلى الكلمات التّالية: سبـة - سـبـة - سـبـة - رفـ... والهدف تدريب التّلاميذ على موقع الحرف وطريقة رسمه.

6. **مهارة التّقطيع:** يتم فيها تجزئة الجملة إلى كلمات أو الكلمة إلى مقاطع صوتية فبعد قراءة الجملة المستهدفة في الحصة يطالب الأستاذ تلاميذه بنقل الجملة المكتوبة على السبورة وتجزئتها إلى كلمات، وبعد عملية المحو التّدرّجي يتم الإبقاء على المفردة التي تتضمن الحرف المستهدف بالدراسة، ويقوم التّلاميذ بعملية تقطيع المفردة بنفس الكيفية السّابقة على الألواح وتصاحب عمليات التّقطيع القراءة.

المزارع في القرية واسعة				
المزارع	في	القرية	واسعة	
المزارع	...	...	...	
ال	م	زا	ر	ع
..	..	..	..	ع

خاتمة:

إنّ القراءة في الطّور الأوّل من مرحلة التّعليم الابتدائي تعتمد على ما يعرف بالمقاربة التّصبيّة، تبدأ من وحدات ذات دلالية كاملة؛ النّص، تمّ الجملة، تمّ المفردة، ليتمّ تحليل هذه الأخيرة إلى مقاطع صوتية لغرض تمييز الأصوات والتّدريب على النّطق بها، وإعادة تركيبها في كلمات وجمل، وقراءتها.

وتتطلب العمليات السّابقة اعتماد ما يعرف بالمنهج الصوتي-الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها باعتماد القراءة المقطعية والتي تمكن التّلميذ من التعرف على الأصوات اللغوية وضبط انتظامها في المواقع المختلفة من الكلمات.

كما تمكنه من الرّبط بين المنطوق والمكتوب؛ أيّ بين القطع الصّوتية والمقاطع ورسمها الكتابي، وتجعله قادرا على الرّبط بين مجموع القطع المكونة للكلمة الواحدة من خلال ممارسة العديد من مهارات الوعي الصّوتي؛ كتمهارة التّمييز والعزل والحذف والإضافة والتّقطيع.

وتطبيق المنهج الصوتي الخطي في تعليم وتعلم اللغة العربية للطور الأول من التعليم الابتدائي يتطلب من الاستاذ امتلاك المعارف الأساسية المرتبطة بهذا المنهج، وأول هذه المعارف، معرفة مستويات التحليل اللساني، بداية بالمستوى الصّوتي الذي يدرس الأصوات، والمستوى الصّرفي الذي يدرس الكلمة من حيث البناء وما يطرأ عليها من تغييرات تؤدي إلى تغيير في معاني الكلمة، والمستوى التركيبي الذي يدرس الجملة من حيث بنائها وصلتها ببعضها البعض، والمستوى الدلالي الذي يدرس المعنى اللغوي وعناصره واختلاف المعاني باختلاف القصد والتراكيب اللغوية والهدف من معرفة المستويات المذكورة سابقا يسمح للأستاذ بتحليل أخطاء المتعلّمين وتصنيفها.

وعلى الاستاذ ان يعرف ايضا المعارف المرتبطة بالمستوى الصّوتي والتي تفيده في تطبيق هذا المنهج تطبيق صحيحا، وأهم هذه المعارف إدراك مفهوم الوعي الصّوتي ومستوياته وأهميته، ومعرفة أنواع المقاطع في اللّغة العربية وخصائصها، وامتلاك القدرة على التّقطيع الصّحيح للجملة أو المفردة.

وما نلاحظه في منظومتنا التربوية أنّها لاتزال تعتمد في الغالب على التوظيف المباشر لحملة شهادة الليسانس بتخصصات متعدّدة، لم يدرس أغلبهم اللسانيات وعلم الأصوات، ومعنى هذا أنّهم بحاجة ماسة الى التكوين الفعلي في أثناء الخدمة.

وقد أصدرت وزارة التربية الوطنية دليلا لتكوينهم في التّدرّس بالمنهج الصوتي-الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الطور الأوّل في مارس 2018، تضمن جانبا نظريا تناول معظم المعارف المتعلّقة بالنّظام الصّوتي الخطي، وجانبا تطبيقيا ركّز على القراءة ومكوناتها ومطابقة الممارسات الميدانية بمكونات القراءة، وتبيان الوعي الصّوتي ومستوياته ومهاراته، وبناء مخطط تعليمي تعليمي.

وهذا الدّليل حقيقة مهم للغاية يفيد الأساتذة الذين درسوا علم اللغة، وأما باقي الأساتذة فهم بحاجة إلى التكوين ونقصد هنا التكوين الإقامي لمدة قصيرة في المعاهد المتخصصة وبتأطير من أساتذة هذه المعاهد؛ إذ لا يكفي التكوين المستمر في اثناء الخدمة.

وإذا كان تكوين الأساتذة في المنهج الصوتي الخطي أمر ضروري فإن إعادة النّظر في المنهج وكتب القراءة والأنشطة من الضروريات أيضا، فقد لاحظنا العديد من التّطبيقات في دفتر أنشطة اللّغة العربية للطور الأوّل السّنة أولى والثّانية من التّعليم الابتدائي تساهم في تكوين الوعي الصّوتي لدي المتعلّم غير أنّها غير كافية، ومعظمها يعتمد مهارة التّمييز والإضافة، وأما مهارات التقطيع والحذف والعزل فمعتمدة في القراءة الاجمالية وفي حصة استكشاف الحرف فقط، وعلى الأساتذة التّكثيف من التّمارين التطبيقية لتنمية هذه المهارات لما لها من أهمية في اكساب المتعلم مفاتيح القراءة.

وأما مناهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي الصادر في 2016 فلا يذكر المنهج الصوتي الخطي، ويقدم ميدان فهم المكتوب (القراءة) من خلال الاهداف المتوخى تحقيقها من هذا الميدان فالمتعلم في نهاية الطور الأول مطالب بأن " يقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمطان الحوارى والتوجيهي، تتكوّن من عشرين كلمة إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تامًا، قراءة سليمة

ويفهمها". ولا يضع المنهاج الآليات التي تسمح بتحقيق هذه الأهداف .

وتظهر هذه الآليات بشكل مختصر وغير واف في الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ودليل استخدام كتاب القراءة من خلال تقديم نموذج لسيرورة مقطع تعليمي ، نجد فيه القراءة المقطعية لغرض اكتشاف الحرف ، والتدريب عليه من خلال ألعاب القراءة ، ولا نجد إشارة إلى المنهج الصوتي الخطي ، ولا إلى مهارات الوعي الصوتي ، ويتوجب إعادة النظر في منهاج اللغة العربية والوثيقة المرافقة له وكذلك دليل استخدام كتاب القراءة بحكم أنها صدرت في 2016 ؛ أي قبل صدور دليل استخدام المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها والذي صدر في 2018 .

إنّ فتح مدارس جديدة لتكوين الأساتذة ، وإيقاف التوظيف المباشر ، وإعادة دراسة المنهاج والكتب الموجه للتلميذ انطلاقاً من دراسة تستند إلى واقع التعليم والتعلم في المؤسسات التربوية ، والمشكلات المتعلقة بهذا الواقع ، وإيقاف التعديلات التي تطرأ على المنهاج من حين إلى آخر دون دراسات استطلاعية أمر ملح وكفيل بإصلاح المنظومة التربوية ، إذا عولجت كلّ المشكلات المستمدة من واقع التعليم والتعلم في مدارسنا.

### هوامش وإحالات المقال

- <sup>1</sup> - ينظر: بومدين بن موسات وآخرون، المنهج الصوتي – الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي – دليل تكوين المكونين- المفتشية العامة للبيداغوجيا وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2018، ص 04.
- <sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية، المفتشية الهامة للبيداغوجيا، المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، مارس 2018، ص 80.
- <sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 80.
- <sup>4</sup>
- <sup>5</sup> وزارة التربية الوطنية، المفتشية الهامة للبيداغوجيا، المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، مارس 2018، ص 83.
- <sup>6</sup> ابن جني، سر صناعة الاعراب، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، أحمد رشدي شحاتة عامر، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2000م، ص 19.
- <sup>7</sup> كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، 2000، ص 248.
- <sup>8</sup> أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1991، ص 111 .
- <sup>9</sup> عبد الله محمد عبد العبد، في لسانيات اللغة العربية، نجو منهج تكاملي يبسط القواعد والتطبيقات، المستوى الثالث، دار الخليج، ط 2، عمان، الأردن، 2017، ص 23.
- <sup>10</sup> صباح عطوي عبود، المقطع الصوتي في العربية، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط 1، 2014، ص 21.
- <sup>11</sup> إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الانجلو مصرية، ط 05، 1975، ص 28.
- <sup>12</sup> عبد الله محمد عبد العبد، في لسانيات اللغة العربية، نجو منهج تكاملي يبسط القواعد والتطبيقات، المستوى الثالث، مرجع سابق، ص 23.
- <sup>13</sup> ينظر: علاء حسين البدراني، فاعلية الإيقاع في التصوير الشعري، دار غيداء، عمان، الأردن، 2015، ص 148.
- <sup>14</sup> ينظر: وزارة التربية الوطنية، المفتشية الهامة للبيداغوجيا، المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 62.
- <sup>15</sup> محمد جواد النوري، من لسانيات اللغة العربية، علم الأصوات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2019، ص 322.
- <sup>16</sup> ينظر: وزارة التربية الوطنية، المفتشية الهامة للبيداغوجيا، المنهج الصوتي الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 61.
- <sup>17</sup> مسعود بودوخة، دروس في الصوتيات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2018، ص 119.
- <sup>18</sup> ينظر: وزارة التربية الوطنية للجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص 47.



- <sup>19</sup> ينظر، وزارة التربية الوطنية دليل كتاب السنة أولى من التعليم الابتدائي للمواد: اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، 2016، ص.16
- <sup>20</sup> وزارة التربية الوطنية، دفتر الأنشطة في اللغة العربية والتربية والإسلامية والتربية المدنية، للسنة أولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016-2017 ص25.
- <sup>21</sup> - عبد الفتاح حسن البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، مرجع سابق، ص235.

## المراجع:

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الانجلو مصرية، ط05، 1975.
2. ابن جني، سر صناعة الاعراب، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، أحمد رشدي شحاتة عامر، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1 2000م،
3. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، سنة 1991.
4. بومدين بن موسات وآخرون، المنهج الصوتي - الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي - دليل تكوين المكوّنين- المفتشية العامة للبيداغوجيا وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2018.
5. صباع عطوي عبود، المقطع الصوتي في العربية، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1، 2014.
6. عبد الفتاح حسن البجة، تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، مرجع سابق،.
7. عبد الله محمد عبد العبد، في لسانيات اللغة العربية، نجو منهج تكاملي يبسط القواعد والتطبيقات، المستوى الثالث،، دار الخليج، ط2، عمان، الأردن، 2017.
8. علاء حسين البدراني، فاعلية الإيقاع في التصوير الشعري، دار غيداء، عمان، الاردن، 2015.
9. كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، 2000.
10. محمد جواد النوري، من لسانيات اللغة العربية، علم الأصوات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2019.
11. مسعود بودوخة، دروس في الصوتيات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2018.
12. وزارة التربية الوطنية للجنة الوطنية للمناهج، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.
13. وزارة التربية الوطنية دليل كتاب السنة أولى من التعليم الابتدائي للمواد: اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، 2016، .
14. وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للبيداغوجيا، مديرية التعليم الأساسي، المخططات السنوية، السنة أولى من التعليم الابتدائي، 2017.
15. وزارة التربية الوطنية، دفتر الأنشطة في اللغة العربية والتربية والإسلامية والتربية المدنية، للسنة أولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016-2017.